

يُعد الفن رافداً من روافد العلم والمعرفة و وسيلة للتعبير عن شتى المشاعر الإنسانية فضلاً عن كونه انعكاساً لعادات وتقاليد الشعوب المختلفة وهذا يبدو واضحاً من نتاجاتها الفنية لذلك فإنه يُعد ضرورة من ضرورات الحياة وسمة من سمات ديمومتها.

تميز الفن الإسلامي عن غيره من الفنون بكونه أوسعها انتشاراً وذلك للتوسع المضطرد للحضارة الإسلامية و التي امتدت من الصين شرقاً إلى أسبانيا غرباً. وان لاختلاف الطرز والفنون لدى شعوبها المختلفة اثر في الاختلاف الظاهر في بعض عناصرها وأساليبها الفنية إلا أنها متشابهة في أصولها ويجمعها الطابع الإسلامي.

وقد شهد الفن الإسلامي في العصر الأندلسي بشكل خاص تنوعاً ونهوضاً في شتى المجالات التطبيقية ونتاجاً غزيراً على مستوى صناعة التحف الفنية وفي مجال العمارة والمنسوجات والمصنوعات الخشبية والمعدنية والزجاج والخزف بشكل خاص حيث لاقت هذه الصناعة ازدهاراً كبيراً وقد وصل إلى عصرنا الحالي نتاجات خزفية تفصح عن رؤية متجانسة بفعل المزوجة بين الأداء الجمالي والوظيفي وهذا ما تناوله البحث الحالي في دراسة (القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية في القدور الخزفية الأندلسية) وذلك عن طريق دراسة وتحليل النماذج الموجودة في القدور الخزفية الأندلسية والمنفذة بواسطة الأكاسيد الملونة والمزخرفة بالزخارف المتنوعة وبأساليب الزخرفة العربية الإسلامية .

هذه الدراسة تتكون من أربعة محاور و كما يلي:

المحور الأول يحتوي الإطار العام للبحث والمتضمن المشكلة التي تمثلت بالتساؤلات التالية :

1. ما هي القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية المنفذة على القدور الخزفية الأندلسية ؟

2. ما هي آليات وتقنيات تنفيذ القدور الخزفية الأندلسية ؟

تكمن أهمية هذا البحث والحاجة إليه في اعتباره كدراسة تقدم إضافة معرفية لهنابع جديدة في مجال الخزف

الإسلامي في العصر الأندلسي من شأنها إثراء العملية التعليمية في مجال الخزف.

وهدف البحث المتمثل في الكشف عن القيم الجمالية للزخرفة الإسلامية في القدور الخزفية الأندلسية.

تناولت الدراسة زمنياً المدة بين القرنين 8هـ وحتى 9هـ (العصر الأندلسي) ومكانياً (قصر الحمراء في الأندلس) كما عرّفت الباحثة المصطلحات التي وردت في البحث.

المحور الثاني تضمن الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة واهم المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري والذي ضم ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول القيم الجمالية في الفكر الإسلامي إما المبحث الثاني تناول دراسة جماليات الزخرفة الإسلامية علاوة على العناصر البنائية والعلاقات التكوينية الرابطة في العمل الفني أما المبحث الثالث فقد انصب على دراسة الحضارة الأندلسية والخزف الإسلامي في العصر الأندلسي.

أما المحور الثالث فيتكون من إجراءات البحث وتحديد مجتمعه وعينته على وفق أسس موضوعية وتم اختيار (3) من الأعمال الخزفية كعينة لغرض الدراسة ضمن المنهج الوصفي (التحليلي) .

المحور الرابع يقدم عرضاً لنتائج البحث والاستنتاجات وكذلك التوصيات والمقترحات وفهرست مصادر البحث .